قال الامام الحافظ المتقن قال
ولما استقر المعهم تول سايل لم توصل النسب الى ادم قال ابن دحية رحمه الله وكان
ابو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد المشهور بانه ابن دحية الكلبي بفتح الدال وكسرها قال النور لغتان ويذكر
انه من ولد الصحابي دحية الكلبي لكن قال النور اختلف في الراجح منهما والجوهري
الكرماني بفتح الدال ثم اهملها قال
اقتصر على الكسر والمجد قدمه الاندلسي السبتي البصير بالحديث المعتني
به دون الحظ الوافر من اللغة فالمشارك في العربية صاحب التصانيف وحدث
مصر وادب الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكاملية مات ربيع عشر
ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستماية عن نيف وثمانين سنة اجمع
العلماء والاجماع حجة لعصمة الامة عن الخطا لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي
على ضلالة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتسب الى عدنان
ولم يتجاوزه انتهى ولله در القايل وسبة عدها شم من اصولها وعدها
بفتح الميم وسكون الحا المهملة وكسر الفوقية اصلهما كما في القاموس المرجح الكرم
محتد كمجلس سمت بفتحتين بحفو الميم ارتفعت رتبة بضمه محول عن الفاعل
اي من له علا اي من نعمة القاموس العليا كلما علا من شي فالمعنى ارتفعت
من لها هذه النسبة لم تفعم فكانه قال زادت رفعة اعظم محتدها فعل تعجب
اي ما اعظم فخرها واطال ايها لم يسم الانا النبي محمد اي بوجوده فيها
ورحم الله القايل غابر تقيناد كرا هيه للعواري الالفاظ وهو ابو العباس
علي ابن الرومي . قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان
. وكم اب قد علي بابن ذري شرف . كما علي برسول الله عدنان .
ذرى بضم الذال وفتح الرا المهملة اي اعالي شرف الواحدة ذروة بكسر الدال وضمها
وانشده الثعلبي بلفظ ذري حسب لكن شرف النسب كما رجحه المتقدم قدرا
المشرف من جمعه المتاخر وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
انتسب لم يجاوز في انسابه معد بن عدنان ثم يمسك ويقول كذب
النسابون يقولها مرتين او ثلاثا شك من الراوي رواه في مسند الفردوس
بماثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب والفردوس للامام عماد الاسلام ابي شجاع
الديلمي الغير محذوف الاسانيد مرتبا على الحروف كمسهل حفظه وعلم بازا اهابالم
للمخرجين ومسنده لولده الحافظ ابي منصور شهردار بن شيرويه المتوفى
سنة تسع وخمسماية خرج مسندها حديث كتابه ولذا رواه ابن سعد في الطبقات
لكن قال السهيلي الاصح في هذا الحديث المروي مرفوعا انه من قول عبد الله
ابن مسعود ابن غافل بمعجمة وفا فذيم الاسلام احد القرا هاجر الهجرتين وصلى
للقبلتين وشهد بدرا والحديبية وجمع القران على العهد النبوي وشهد له
المصطفى بالجنة مات سنة اثنتين وثلاثين وقد جاوز الستين وصلى عليه
عثمان ودفن بالبقيع وقال غيره كان ابن مسعود اذا قرا قوله تعالى الم ياتكم
نبا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين
من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون يعني
مسعود لذلك انهم يدعون علم الانساب ونفى الله علمها من العباد بقوله
لا يعلمهم الا الله وروي عن عمر بن الخطاب القرشي العدوي امير المومنين وعمد

ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم كناه ابا حفص واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عباس عن عمر وابن سعد عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقبه
بالفاروق وقال الزهري لقبه به اهل الكتاب رواه ابن سعد وقيل جبريل
رواه البغوي وفي البخاري عن ابن مسعود ما زلنا اعزة اي في الدين منذ
اسلم عمر انه قال انما ننسب نحن بثبوت النبي صلى الله عليه وسلم او نعرف
اي معاشر قريش الى عدنان وما فوق ذلك من عدنان الى اسماعيل ومن ابراهيم
الى ادم لا ندري بيانا او ثبوت ماهو اي ما عدته او ما اسمه وكلام الحافظ
البغوي والعسقلاني والمجد وغيرهم صريح في ثبوت الخلاف في من ابراهيم وادم فلا
عبرة بمن نفاه وقال انه ثابت بلا خلاف ولفظ شيخه العسقلاني اختلف فيما
بين عدنان واسماعيل اختلافا كثيرا ومن اسماعيل الى ادم متفق على اكثره وفيه
خلف يسير في عدد الاباء وفيه خلف ايضا في ضبط بعض الاسما انتهى زمن حفظه
نقات ونقل لزم فيها الاقتصار على الاصح فلا يصح زعم ان الخلاف ضعيف جدا
لم يعتد به من نفاه بمجرد تجويز عقلي وعن ابن عباس بين عدنان واسماعيل ثلاثون
ابا لا يعرفون باسمايهم فكانا في قوله ثلاثين وقيل بينهما اربعون او سبعون او ثمانية
او تسعة او عشرة او خمسة عشر او عشرون وثمانية وثلاثون او تسعة وثلاثون
او اربعون او احد واربعون او غير ذلك اقوال وقال عروة ابن الزبير بن
العوام القرشي الاسدي المدني التابعي الكبير احد فقها المدينة السبعة الحافظ
المتوفى سنة اربع وسبعين وقيل غير ذلك ما وجدنا احدا يعرف ما بعد معد
ابن عدنان هولا ينافي وجدان غيره من يعرف ذلك وسيل مالك بن انس بن مالك
ابن ابي عامر بن عمرو الاصبحي ابو عبد الله المدني عالم المدينة نجم الاثر العابد
الزاهد الورع امام المتقين وكبير المثبتين حتى قال البخاري اصح الاسانيد كلها
مالك عن نافع عن ابن عمر روى الترمذي وحسنه واللفظ له والحاكم
وصححه والنسائي عن ابي هريرة رفعه يوشك ان يضرب الناس اباط المطي
في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال النووي قال سفيان بن
عيينة هو مالك ابن انس وفي الحلية عن مالك ما بت ليلة الا رايت فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة تسع وسبعين وما بين اقوالهم ما قيل بالتابعي جمع
من العلماء كالسيوطي ومغلطاي والذهبي وغيرهم عن الرجل يرفع نسبه الى ادم
فكره ذلك فقيل له فالى اسماعيل فكره ذلك ايضا وقال على سبيل الانكار من اخبره
بذلك حتى يعتمد عليه وكذا روي عنه انه كره ذلك من رفع نسب الانبيا
عليهم الصلاة والسلام الى ادم قال السهيلي وقع هذا الكلام لمالك في الكتاب
الكبير المنسوب الى المعيطي وانما اصله لعبد الله بن محمد بن جبير ونمه المعيطي
فنسب اليه واذا كان كذلك فالذي ينبغي لنا الاعراض عما فوق عدنان لما فيه
من التخليط والتغيير للالفاظ وعواصة تلك الاسماء فلة الفايدة في ذكرها وقد ذكر الحافظ
كما في القاموس عن الحي
ابو سعيد عبد الرحمن بن الحسن الاصبهاني الاصل النيسابوري بفتح
النون نسبة الى نيسابور اشهر مدن خراسان صاحب المسند وكنا ورسائل
المصطفى الثقة المتوفى سنة سبع وثلثماية وقلد المصرفي قوله ابو سعيد

Copyright ... University